الأصول في النحو

باب أم وأو والفصل بينهما .

اعلم : أنّ َ (أ َمْ) لا تكون إلا استفهاما ً وهي على وجهين : على معنى أيهما وأيهم وعلى أن تكون منقطعة من الأول .

فإذا كان الكلام بهما بمنزلة أيهما وأيّ َهم فهو نحو قولك : أز َيدٌ عندكَ أمْ عمروٌ وأزيدا ً لقيت أم بشرا ً . تقديم الإسم أحسن . لأ َنكَ عنه تسألُ ويجوزُ تقديم الفعل .

وإذا قلت : أض َربتَ زيدا ً أمْ قتلت َهُ كان البدء بالفعلِ أح َسنُ لأنك عنهُ تسأل وتقول : ما أبالي أز َيدا ً لقيتُ أمْ عمرا ً وسواءٌ عليّ َ أز َيدا ً كلمتُ أمْ عمرا ً وما أد َري أزيدٌ ثُمّ َ عمروٌ أدخلت حرف الاستفهام للتسوية وعلى ذا ما أدري أقامَ أمْ قعدَ على التسوية .

وأما المنقطعة فنحو قولك : أع َمروٌ عندكَ أمْ عندكَ زيدٌ وأنّ َها لإِبلٌ أ َمْ شاءٌ ويجوز حذف ألف الإستفهام في الضرورة .

فأما (أو) فقد ذكرناها مع حروف العطف كما ذكرنا أمْ .

وقد تختلطُ مسائلهما لإشتراك بينهما بعض المعاني .

واعلم : أنّ َ (أ َوْ) إنما تثبت أحد الشيئين أو الأشياء وأنّ َ أ َمْ مرتبتها أنْ تأتي بعد أو .

ويقول القائل : لقيَ زيدٌ عمرا ً أوْ خالدا ً .

فيثبت عندك أنه قد لقيَ أحدهما إلا أنكَ لا تدري أيّ َهما هو فتقول : ح َسبَ أع َمرا ً لقيَ زيدٌ أ َمْ خالدا ً .

وكذلك إذا قال لك القائل : قد وهبَ لكَ أبوك غلاما ً أوْ جارية ً .

فقد ثبت عندك أن أحدهما قد وهب لك إلا أنك لا تدري أ َغلامٌ أم جاريةٌ فإذا سألتَ أباكَ عنْ ذلك قلتَ : أ َغلاما ً وهبتَ لي أمْ جارية ً وتقو ل : أ َيّ َهم تضربُ أو تقتلُ ومن يأتيكَ أو يحدثُكَ لأن (أ َمْ) قد استقر على أ َي وم َنْ وكأنّ َكَ قلتَ : زيدا ً أمْ عمرا ً تضربُ أوَ تقتلُ ثم أ َتيت بأ َي موضع زيدٍ وعمروٍ